هو نشاط حر غير مفروض، أي يقوم به الفرد من تلقاء نفسه حرا مختارزا بحيث يمكنه التوقف عنه بإرادته، وخبراته. اللعب هو نشاط فردي غاية في الأهمية، في تكوين شخصية الإنسان من جهة، ودعم وتأكيد التراث الجماعي من جهة أخرى. اللعب هو إحدى الظاهرات السلوكية التي تسود عالم الكائنات الحية بشكل عام (وخاصة الإنسان وهذه الظاهرة السلوكية لم تنل ما تستحقه من الدراسات الجادة والبحوث المعتقة في الدراسات السلوكية والنفسية على الرغم من أهميتها العالية في تكوين وصقل الشخصية الإنسانية، ووردت العديد من التعريفات المختلفة للعب، بينها العديد من السمات المشتركة التي تتركز على النشاط والدافع له، وهو) مؤلف قاموس التربية اللعب على أنه عبارة عن نشاط موجه أو غير موجه يقوم الأطفال به في سبيل) (Good) ومنها : عرف تحقيق التسلية والمتعة، عرف شابلن اللعب في قاموس علم النفس، مستكملاً التعريف السابق، فقد ذكر أن اللعب هو نشاط يمارسه الناس أفراداً وجماعات، بهدف الاستمتاع دون أي دافع آخر. وجاء في كتاب (رياض الأطفال) للكاتبين (عدس ومصلح)، حيث عرفا اللعب على أنه استغلال الطاقة الحركية للجسم في جلب المتعة النفسية، وجود طاقة ذهنية أيضاً. أما كاترين تايلور فقد عرفت اللعب على أنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، فاللعب) حياته وليست مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، للطفل ، Assimilation كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل بالنسبة للكبار. عرف بياجه اللعب على أنه عملية تمثل تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، لا يتجزأ من عملية الذكاء العقلي والنماء . ذكر الكاتب الفرنسي كيلوا سمات اللعب في كتاب الألعاب والناس، ومنها أن اللعب الناس مستقل بحيث يجري ضمن حدود مكانيّة وزمانية متفق عليهما، وأيضًا ذكر أن اللعب غير أكيد، أي لا يمكن التنبؤ بخط سيره وتقدمه ونتائجه، الممارسة في اللعب تترك لخبرة اللاعبين ومهاراتهم. علم نفس اللعب يرى فيجوتسكي أن الطفل الصغير بحاجة إلى إشباع رغباته وحاجاته بصورة فورية يصعب تأجيلها لفترة طويلة، ومع تقدمه في العمر واقترابه من سن ما قبل دخوله للمدرسة، فإنّ الكثير من الرغبات تظهر بشكل تلقائي لديه، بحيث يقوم بالتعبير عنها من خلال اللعب، حيث أن اللعب في هذه المرحلة العمرية يأتي بهدف تحقيق وهمي وتخيلي لرغباته التي لا يمكنه تحقيقها، وفي هذه المرحلة تظهر المخيلة وهي تشكيل جديد في وعيه ولا توجد في وعي الطفل الصغير جداً، فالخيال هو عبارة عن نموذج إنساني خاص للنشاط الواعي، بحد ذاته، وليس نمطاً من أنماط اللعب، مواقفه التي يستمدها من ذخيرته التخيلية والفكرية. فهو ذلك النشاط الحر الذي يمارس لذاته، واللعب ميل من أقوى الميول وأكثرها قيمة في التربية الاجتماعية والرياضية والخلفية، فهو سلوك طبيعي وتلقائي صادر عن رغبة الشخص أو الجماعة، تقدمت به السن زاد ميله إلى اللعب الجماعي. المختلفة في دور الحضانة وللعب وظائف مهمة منها : ـ اللعب يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والإحباط والقواعد والأوامر والنواهي. لكي يعيش أحداثاً كان يرغب في أن تحدث ولكنها لم تحدث أو يعدل من أحداث وقعت له بشكل معين وكان يرغب في أن تحدث له بشكل آخر، إنه انطلاقة يحل بها الطفل ولو وقتياً التناقض القائم بينه وبين الكبار والمحيطين به، ليس هذا فحسب، للطفل كي يتصرف بحرية دون التقيد بقوانين الواقع المادي والاجتماعي اللعب كنشاط حر يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة ويظهر مواهبه وقدراته الكامنة فالنشاط الحر لا يحدث فقط على سبيل الترفيه وإنما هو الفرصة المثلى التي يجد فيها الطفل مجالاً لا يعوض لتحقيق أهداف النمو ذاتها واكتساب ما يعز اكتسابه في مجال الجد، وهذا الكلام ليس بمستغرب، فالأطفال وهم منشغلون في وضع الخوابير في الثقوب، أو في وضع الصناديق الكبيرة وبداخلها الصناديق الصغيرة، أو في إضاءة الضوء ثم إطفائه، أو في تشغيل المكنسة الكهربائية ثم إبطالها، أو الراديو والتلفاز، يكتسبون مهارات حركية مهمة جداً، الذي يعتبر إضافة مهمة لنمو الشخصية الطفولية. ـ اللعب يمكن الطفل من اكتشاف القوانين الأساسية للمادة والطبيعة. وأن يتخفف من حدة التوتر والإحباط اللذين ينوء بهما. ـ اللعب يساعد على خبرة الطفل ونموه الاجتماعي، ففي سياق اللعب يكون لدى الطفل الفرصة للعب الأدوار، وفي اللعب الإيهامي يقوم الطفل بأدوار التسلط وأدوار الخضوع كدور الوالد ودور الرضيع مثلاً، وغير ذلك كدور الأسد ودور الفريسة، موقف وتتعدد وظائف اللعب فمنها التربوية والفسيولوجية والنفسية والتشخيصية والعلاجية ، وإن المرونة التي يقبل بها غالبية الأطفال على التعامل مع أدوات اللعب لا تعني أن كل الوسائل يمكن تقديمها إلى جميع الأطفال بصرف النظر عن الظروف وإنما ينبغي مراعاة حالة الطفل من الكف أو القلق أو المخاوف كذلك مراعاة عمره الزمني ، مثال ذلك أن إناء الرمل يقبل عليه معظم الأطفال ولكن الأطفال القلقين أو المكبوتين قد يتهيبون من اللعب والنشاط ويقفون بدون عمل مراقبين لزملائهم وحتى مع محاولات التشجيع يظل البعض متهيباً ، مثل الرسم والتلوين أو اللعب بالطوب وفي هذا البحث يتم تناول اللعب كوسيلة للعلاج في خفض سمة القلق لدى المعاقين حركياً من الأطفال والذي يؤكد وجوده تلخيص (كليمك ، 1- الشعور الزائد بالنقص مما يعوق تكيفه الاجتماعي. 2- الشعور الزائد بالعجز مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة

Summarized by © lakhasly.com

ـ3- عدم الشعور بالأمان مما يولد لديه القلق والخوف من المجهول. 4- عدم الاتزان الانفعالي مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها. 5 ـ سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها الإنكار والتعويض والإسقاط والأفعال ـ أهمية اللعب في حياة الطفل: وترجع أهمية اللعب للحقائق التالية :ـ ـ1- اللعب هو وسيلة الطفل في إدراك العالم المحيط ووسيلة لاستكشاف ذاته وقدرته المتنامية ، وأداة دافعة للنمو تتضمن أنشطة كافة العمليات العقلية ، للتحرر من التمركز حول الذات ، والحركية والاجتماعية واللغوية والمعرفية والانفعالية وحتى القدرات الابتكارية ، وهو كذلك ساحة لتفريغ الانفعالات . 2 ـ حركة الطفل أثناء اللعب مظهر من مظاهر حيويته وصحته ، لذا فمن قدرة الخالق أن جعل طفولة البشرية أطول الطفولات بين الكائنات الحية ، وقد جعل اللعب والحركة لدى الطفل غريزة في نفسه ليساعد عضلات جسمه وأعصابه وكل جزء فيه على النمو ، مرحلة الطفولة عن غيرها من مراحل عمر الإنسان . العلاقة بين إدراكه الحسي ونشاطه الحركي. 3 ـ لعب الطفل داخل الأسرة وما يرتبط بها من إعداد وتمرين للقدرات والمهارات أو تنفيس عن الصراعات أو القلق، فهو أيضاً له دوره في تكوين حب النظام المتمثل في وضع الأشياء وضعاً معيناً في الزمن أو المكان بناء على قواعد ، وإتمام هذا النظام يصحبه شعور بالانسجام وإدراك له وميل الطفل إلى النظام عملية تثقيفية اجتماعية تسربت بوادرها من هندسة المباني والأثاث والملابس، 4 ـ يعتبر اللعب مدخلاً لدراسة الأطفال وتحليل شخصياتهم وتشخيص أسباب ما يعانون من مشكلات انفعالية تصل إلى مستوى الأمراض النفسية ويتخذ أطباء النفس من اللعب وسيلة للعلاج لكثير من الاضطرابات الانفعالية التي يعانيها الأطفال لأن الطفل يكون في اللعب على سجيته فتنكشف رغباته وميوله واتجاهاته تلقائياً ويبدو سلوكه طبيعياً وبذلك يمكن تفسير ما يعاني من مشكلات. ظاهرة طبيعية ونشاط غريزي. 6- إن الطفل يجد في اللعب فرصة للحركة والنشاط والتعبير عن النفس بما يحقق له المرح والسرور والسعادة والاستمتاع. 7 ـ انه يشبع حاجة أساسية للطفل لاكتساب الخبرة ووسيلة لاستنفاذ الطاقة الزائدة. 8 ـ ينفس عن التوتر الجسمي والانفعالي عند الطفل ويدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل. ـ10 يجذب انتباه الطفل إلى التعلم ، ـ11 له تأثير مباشر في تكوين الشخصية المتزنة للطفل وتنميتها وهو الغرض الأساسي للعب المنظم ، إذ يساعد اللعب المنظم بقدر وافر في تقوية الجسم وتحسين الصحة العامة ، الفرصة للتعبير الجماعي. ـ12 له أثره العظيم في تنمية الشخصية الاجتماعية ، المتزنة أساس العلاقة الطيبة مع الغير ، ـ13 كما أن اللعب يعمل على تقوية إرادة الطفل وشكيمته ، الطفل الالتزام باللعبة والتقيد بقواعدها كما يعلمه القدرة على التحمل والصبر حيث يمكن اعتبار اللعب بمثابة مدرسة حياتية يتعلم منها الطفل الانصياع والتقيد بمبادئ اللعب ونظمه وبالتالي احترام حقوق الآخرين وتقديرهم . للعب فوائد وقيم عديدة شملتها سيكولوجية اللعب وتتلخص في النقاط التالية :ـ 1- القيمة الجسدية : اللعب الهادف الموجه ضروري لنمو عضلات الطفل فهو يتعلم خلاله مهارات عدة ، على معرفة حقيقة الأشياء من خلال ملمسها أو صوتها أو لونها أو شكلها. 2- القيمة التربوية : إن اللعب يفسح المجال أمام الطفل كي يتعلم أشياء كثيرة من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة وفائدة كل منها كالمنشار للنجار والمطرقة للحداد واستخدام الكهرباء والنار في المنازل ومعلومات كثيرة لا يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى أحياناً. مع الآخرين وكيف يتعامل معهم بنجاح وبذلك يكسبه معايير السلوك الاجتماعية المقبولة في إطار الجماعة. 4- القيمة الخلقية : يتعلم الطفل من خلال اللعب مفاهيم الصواب والخطأ ، 5- القيمة الابداعية : يستطيع الطفل أن يعبر عن طاقاته الإبداعية وذلك بأن يجرب الأفكار التي يحملها ، عن هواياته وإمكانياته والعمل على تنميتها وصقلها. 6 ـ القيمة الذاتية : يكشف الطفل الشيء الكثير عن نفسه لمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم ، 7 ـ القيمة العلاجية : يعرف الطفل عن طريق اللعب التوتر والخوف والكبت الذي قد يكون تولد لديه نتيجة القيود المختلفة التي تفرض عليه من بيئته ، لذا نجد الأطفال الذين يعانون من القيود والأوامر من أهاليهم ينشدون الانطلاق والتحرر واللعب أكثر من غيرهم ، ويجدون فيه متنفساً لتصريف ما بداخلهم من عدوان مكبوت . ـ خصائص لعب الطفل :ـ يمكن تلخيص خصائص اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة كالآتي:ـ 1. تنمو قدرة الطفل على الحركة والقفز والتسلق. 2 تزداد قدرة الطفل على الاستطلاع وينشط التخيل عنده 3 يفضل الطفل الألعاب التي تستخدم فيها العضلات الكبيرة 4. في بداية هذه المرحلة يكون اللعب الرمزي أكثر الألعاب شيوعاً ممثلاً في اللعب بالدمى. 5. تنشط ألعاب البناء والتراكيب عند الطفل ، 6. يميل اللعب تدريجياً في هذه المرحلة إلى الواقعية ، 7. تبدأ مقومات اللعب الاجتماعي الذي تحدده قوانين العلاقة بين أفراد المجموعة ـ الأدوار التربوية في لعب الأطفال :ـ أهم الأدوار التربوية التي يقوم بها الطفل أثناء اللعب تلخصها نوال ياسين 1- اللعب وسيلة تعلم تربوية يتمكن الفرد بواسطتها من إحداث تفاعل مع عناصر البيئة و موجوداتها مما يؤدي إلى تنمية شخصيته التي تؤثر في سلوكه مع 2- اللعب وسيلة تعليمية يدرك الأطفال بواسطتها معاني الأشياء ومفاهيمها فيجعلهم قادرين على التكيف

Summarized by © lakhasly.com

مع واقع الحياة. ـ3- اللعب أداة فعالة تساعد على معرفة الفروق الفردية لدى الأطفال للتمكن من تعليمهم حسب قدرات وإمكانيات كل منهم. ـ4 اللعب أداة فعالة تساعد بناء شخصية الأطفال اجتماعياً فيبتعدون عن الأنانية وحب الذات وبنفتحون على حب الجماعة ويشعرون بمدى ارتباطهم بها فتقوى علاقتهم بمن حولهم ونتيجة لهذا يتعلم الأطفال قواعد السلوك والتواصل مع الآخرين والتكيف معهم فيتكون لديهم نظام أخلاقى قيمي من خلال ذلك ويكتسب الأطفال معايير السلوك الاجتماعية المقبولة. ـ5- ليس اللعب أداة تواصل فيما بينهم فحسب بل بغض النظر عن لغاتهم وثقافتهم وبيئاتهم بل انه أداة للتواصل والتفاهم مع الكبار أيضاً. وتشع ميولهم إلى حب المعرفة والإطلاع ، مما يساعد على فهم شخصياتهم والكشف عن قدراتهم عقلياً ونفسياً وثقافياً والعمل على تطوير هذه الشخصيات وتوازنهم الانفعالي والعاطفي وإكسابهم بعض المفاهيم والقيم التي تساعدهم على التكيف مع البيئة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم. 7 ـ اللعب وسيلة علاجية تساهم في الكشف عن الاضطرابات النفسية والعقلية والعاطفية لدى الأطفال ومساعدتهم على التخلص من المؤثرات والانفعالات الإعادة التوازن إليهم كما يساعد اللعب المربين على إيجاد طرق علاجية لحل مشاكل الأطفال واضطراباتهم حسب مدرسة التحليل النفسي عند فرويد. وتشكيل أعضائها وإنضاجها وإكساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة التي تساعد على تحقيق العديد من الأهداف التربوية . 1- اللعب البدني : من أكثر أنواع اللعب شيوعاً لدى الأطفال ، وجماعية على النحو التالي : اللعب الحسي الحركي : إن بدايات نشاطات اللعب تبدأ مع الطفل في شهوره الأولى حيث يكون اللعب نشاط حر وتلقائي يقوم به الطفل ويتفوق به ويتوقف عنه متى رغب وهو نشاط فردي في معظمه . وتكون نشاطات اللعب غالبيتها استكشافيه واستطلاعية يحصل فيها الطفل على البهجة والمتعة في استثارة حواسه ومعالجة الأشياء وتناولها بأطرافه ، ويمكننا أن نقسم اللعب الحسي الحركي إلى :ـ الحركات غير الهادفة التي تسبق التحكم الإرادي الكامل. الأنشطة الفجائية غير الهادفة أو ذات الأهداف غير الواضحة. الأنشطة المتكررة التي تشمل الممارسة التلقائية للحركات بدءاً من الحركات المتكررة الإجبارية إلى المشي والتسلق والحركة الهادفة التي يقوم بها أطفال من السنتين أو الثلاثة وانتهاء بالحركات المدروسة المحسوبة التي يقوم بها الرياضيون من الكبار . . ألعاب السيطرة والتحكم : في مرحلة ما قبل المدرسة يتحول الطفل إلى الاهتمام بنشاطات أكثر تقدماً وتعقيداً تُعرف بألعاب السيطرة أو التحكم والتي تمكنه من تعلم مهارات حركية جديدة كالتوازن والتآزر الحس حركي ويسعى الطفل لاختبار مهاراته هذه بالعاب متعددة تدعى ألعاب المهارة حيث يهتم الطفل بالسير على الحواجز في الشوارع والقفز من أماكن مرتفعة والحجل على قدم واحدة والنقاط الكرات برشاقة اللعب الخشن : بعد هذا النوع من اللعب أكثر شيوعاً لدى الأطفال الذكور خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة حيث يعد الأطفال إلى اختبار قدراتهم البدنية عن طريق ألعاب تتصف بالخشونة مثل المصارية والاشتباك بالأيدي وقذف الكرات، وغالباً ما يرافق هذا النوع من اللعي الانفعالات الحادة كالصراخ والكيد للآخرين والإيقاع بهم . اللعب الجماعي : يبدأ اللعب الجماعي في وقت مبكر والرأي الذي يتقبله الجميع بالنسبة للتتابع الزمني الذي يسير فيه نحو الارتقاء مع التقدم في السن هو أن اللعب الانفرادي يعقبه لعب المحاذاة "الموازي" ثم لعب المشاركة وأخيراً اللعب التعاوني . أي أنه يتماشى تطور اللعب الجماعي عند الطفل وفق نمو سلوكه الاجتماعي على النحو التالي :ـ أ اللعب الفردي : وفيه يلعب الطفل مستقلاً وحده دون أن يلتفت للآخرين ب اللعب المشاهد : وفيه يكتفي الطفل بمشاهدة ألعاب الآخرين. اللعب المشترك : وفيه يتفاعل الأطفال معاً في اللعب بما فيها تبادل أدوات اللعب والتحدث مع بعضهم البعض لكن يضل كل واحد منهم يقوم بلعبة واحدة. اللعب التعاوني : وفيه يعمل الأطفال معاً ويساعدون بعضهم بعضاً لإنتاج شيء ما كما يتبادلون أدوار اللعب فيما بينهم . 2- اللعب التمثيلي أو الإيهامي يواجه الطفل في حياته خبرات كثيرة، يرقي بعضها إلى عالم الواقع عنده ويتدني بعضها إلى الخيال ومغايرة الواقع الذي يعيشه الطفل. ويقوم الطفل في الألعاب التمثيلية بتمثيل دور اجتماعي غير دوره المألوف. أو يعمد إلى تجريب دور جديد لنفسه. تقمص دور آخر لم يألفه من قبل. وبعض العلماء قالوا أن الألعاب التمثيلية أو لعب الدور يعتبر بمثابة العلاج النفسي لما لها من أثر إيجابي على نفس الطفل وبهجته. تعلم قيم و أخلاقيات من المواضيع التي يتم تمثيلها : فمثلا الأطفال الذين يحملون دمى لها رؤوس حيوانات ويرددون ما جاء على السنة تلك الحيوانات في إحدى القصص الأخلاقية يكتشفون مع زملائهم المشاهدين اكتشاف المواهب الخاصة : حيث ينطلق الأطفال في تمثيل شخصيات كالطبيب أو مثلاً قصة عن الحيوانات ، وذلك يظهر قدراتهم علي التقليد. على عمل حركات بجسمه مميزة وهكذا.

Summarized by © lakhasly.com